

تاج العروس من جواهر القاموس

بَهْلَانْتُهُ كَمَنْدَعْنَتُهُ : خَلَّيْتُهُ مَعَ رَأْيِيهِ وَإِرَادَتِهِ كَأَبْهَلَانْتُهُ أَوْ يُقَالُ :
بَهْلَانْتُ لِلْحُرِّ وَأَبْهَلَانْتُ لِلْعَبْدِ فِي تَخْلِيَّتِهِمَا وَإِرَادَتِهِمَا قَالَهُ الزَّجَّاجُ .
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لِلْحُرِّ : إِنْ نَزَّهَ لَمْ كُفِّيْ مَبْهُولٌ وَلِلْعَبْدِ : مُبْهَلٌ . بَهْلَ-
اللَّهِ تَعَالَى فُلَانًا بَهْلًا : لَعَنَهُ وَهُوَ مَأْخُذٌ مِنَ الْبَهْلِ بِمَعْنَى
التَّخْلِيَةِ . وَالْبَهْلَانَةُ بِالْفَتْحِ وَيُضَمُّ : اللَّعْنَةُ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ
اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : " مَنْ وَلِيَ مِنْ أُمْرِ النَّاسِ شَيْئًا فَلَمْ يُعْطِهِمْ كِتَابَ اللَّهِ
فَعَلِيهِ بَهْلَانَةُ اللَّهِ " . وَبَاهَلَهُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَتَبَاهَلُوا وَتَبَاهَلُوا : أَيْ
تَلَاعَنُوا وَتَدَاعَوْا بِاللَّعْنِ عَلَى الظَّالِمِ مِنْهُمْ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
تَعَالَى عَنْهُمَا : " مَنْ شَاءَ بَاهَلَانْتُهُ أَنْ اللَّهَ لَمْ يَذْكُرْ فِي كِتَابِهِ جَدًّا وَإِنَّمَا هُوَ
أَبٌ " . وَالْإِبْتِهَالُ : التَّصَرُّعُ وَالْاجْتِهَادُ فِي الدُّعَاءِ وَاخْلَاصُهُ كَاجْتِهَادِ
الْمُبْتَهِلِينَ وَهُوَ مَجَازٌ نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : " ثُمَّ نَبَّيْتَهُلٌ " أَيْ
نُخْلِمُصٌ فِي الدُّعَاءِ وَنَجَّيْتَهُدٌ . هُوَ الصَّلَالُ ابْنُ بُهْلَلٍ كَقُنْفُذٍ عَنْ ابْنِ
عَبْدِئَادٍ وَجَعَفَرٍ عَنْ الْأَحْمَرِ غَيْرَ مَصْرُوفَيْنِ وَفِي الْعُجَابِ : غَيْرَ مَصْرُوفٍ : أَيْ
الْبَاطِلُ وَيُرْوَى أَيْضًا : تَهْلَلُ بِالْمَثَلَةِ وَفَهْلَلُ بِالْفَاءِ كَمَا سَيَأْتِي . وَالْإِبْهَالُ فِي
الزَّرْعِ : إِفْرَاغُكَ مِنَ الْبَذْرِ ثُمَّ إِرْسَالُكَ الْمَاءَ فِيمَا بَذَرْتَهُ .
وَالْأَبْهَلُ : حَمْلُ شَجَرٍ كَبِيرٍ وَرَقُّهُ كَالطَّرْفَاءِ وَثَمَرُهُ كَالنَّجَقِ وَلَيْسَ
بِالْعَرَعْرِ كَمَا تَوَهَّمَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ ابْنُ سَرِينَا فِي الْقَانُونِ : هُوَ ثَمَرَةُ
الْعَرَعَرِ وَهُوَ صِنْوَانٌ : صَغِيرٌ وَكَبِيرٌ يُؤْتَى بِهِمَا مِنْ بِلَادِ الرُّومِ وَشَجَرُهُ صِنْوَانٌ :
صِنْوْفٌ وَرَقُّهُ كَوَرَقِ السَّرَوِ كَثِيرُ الشَّوْكِ يَسْتَعْرِضُ فَلَا يَطْوُلُ وَالْآخَرُ وَرَقُّهُ
كَالطَّرْفَاءِ وَطَاعْمُهُ كَالسَّرَوِ وَهُوَ أَيْبَسُ وَأَقَلُّ حَرًّا . وَقَالَ غَيْرُهُ : دُخَانُهُ
يُسْقِطُ الْأَجِنَّةَ سَرِيعًا وَيُجْرِئُ مِنَ دَاءِ الثَّعْلَابِ طِلَاءً بِخَلٍّ وَبِالْعَسَلِ
يُنْزَقُّ فِي الْقُرُوحِ الْخَبِيثَةِ الْمُسَوَّدَةِ الْعَفِنَةِ وَيَمْنَعُ سَعْيَ السَّاعِيَةِ
ذُرُورًا وَإِذَا أُغْلِيَتْ عَلَى جَوْزِهِ فِي دُهْنِ الْخَلِّ فِي مِغْرَفَةٍ حَدِيدٍ حَتَّى
يَسْوَدَّ الْجَوْزُ وَقُطِّرَ فِي الْأُذُنِ نَفَعَ مِنَ الصَّمَمِ جَدًّا . وَالْبُهْلُولُ
كسُرسُورٍ : الضَّحَّاكُ مِنَ الرِّجَالِ . وَالسَّيِّدُ الْجَامِعُ لِكُلِّ خَيْرٍ عَنْ
السَّيِّيرَافِيِّ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : هُوَ الْحَيِّيُّ الْكَرِيمُ وَالْجَمْعُ الْبَهَالِيلُ وَمِنْهُ
قَوْلُ الْحَافِظِ ابْنِ حَجَرَ يَمْدَحُ بَنِي الْعَبَّاسِ :

أصبحَ المُلوكُ ثابتَ الأساسِ ... بالبَهالِيلِ مِن بني العَدِّاسِ العرب تقول :
بَهْلًا : أي مَهْلًا ويقولون : مَهْلًا وبَهْلًا قال الشاعر : .
فقلتُ له مَهْلًا وبَهْلًا فلم يُثِبْ ... بِقَوْلِ وَأَضْحَى الذِّفْسُ مُحْتَمِلًا
ضَغْنًا وامرأةٌ بَهِيلَةٌ مِثْلُ بَهِيرَةٍ . في نَسَبِ حَمِيدٍ : بَهِيلٌ كأَمِيرٍ وهو
ابنُ عُرَيْبٍ بن حِيدانَ بن عُرَيْبٍ بن زُهَيْرٍ بن أَيْمَنَ بن الهَمَيسَعِ . وباهِلَةٌ :
قَبِيلَةٌ مِن قَيْسِ عَيْلانَ وهي في الأصل اسمُ امرأةٍ مِن هَمْدانَ كانت تحتَ مَعْنِ بن
أَعْمُرٍ بن سَعْدٍ بن قَيْسِ عَيْلانَ فَنُسِبَ ولدُه إليها . وقولُهم : باهِلَةٌ بن أَعْمُرٍ
إنما هو كقولهم : تَمِيمٌ بنتُ مُرٍّ فالتذكير للحَيِّ . والتأنيث للقَبِيلَةِ سواءُ كان
الاسمُ في الأصل لرجلٍ أو امرأة .
ومما يستدركُ عليه : بَهْلَ الناقةِ : تَرَكَ حَلابَها نقله الزَّمَخْشَرِيُّ . وفُلانٌ
بَهْلٌ مالٌ : أي مُسْتَرْسَلٌ إليه عن ابنِ عَبَّادٍ : قال : وبَهْلٌ : في معنى بَلَّهَ :
أي دَعَا . ومالكٌ بَهْلًا سَبَّهْهٗ لَلَّاءُ أي مُخَلَّصٌ فارِغًا عن الزمخشري . والابتَهالُ :
الالتِّعَانُ وبه فَسَّرَ الآيةَ أيضًا . وابتَهَلَ الدَّهْرُ فيهم : اسْتَرْسَلَ فَأَفْنَاهُم
قال الشاعر : .

" نَظَرَ الدَّهْرُ إِلَيْهِمْ فابْتَهَلَ "